AL-SABAH
الصباح
www.alsabahpress.com
Alsabah Media
رئيس التحرير
د. بركات عوض الهديبان
100 فلس 20 صفحة
No. 4879 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة الصباح للصحافة والنشر والتوزيع | الأحد | 11 ذي القعدة 1445 هـ | 19 مايو 2024 م | السنة السابعة عشرة

«تكميلية البلدي» اكتملت .. حسن التنظيم أراح الناخبين والناخبات

04

أفتتاحية الصباح

«ثقة الشعب الغالية» .. التحدي الأكبر للحكومة

كتب : د. بركات عوض الهديبان

كان العنوان الأبرز والأكثر لفتا للانتباه، في الكلمة التي وجهها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، إلى رئيس وأعضاء الحكومة الجديدة، إثر أدائهم اليمين الدستورية أمام سموه، بقصر بيان، يوم الأربعاء الماضي، هو أن «ثقة الشعب غالية، ولا تقدر بأثمان». كما كان سموه حريصا، لدى ترؤسه في اليوم نفسه، اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء، على أن يؤكد أنه سيتابع أداء الحكومة، وسيحاسب على أي تقصير. وفي ذلك درس بالغ الأهمية والقيمة، لتذكير الوزراء بأن الثقة التي منحهم إياها، وكذلك ثقة الشعب بهم، ليست «شيكا على بياض»، وإنما هي عقد له أطرافه، وينبغي الوفاء به، والقيام بالتزاماته كاملة.

ولم يفت سموّه أيضا، أن يلفت أنظار الوزراء، إلى أن غياب مجلس الأمة لفترة مؤقتة، مرهون بإنجاز التعديلات الدستورية التي طلبها سموه، تمهيدا لإجراء انتخابات جديدة، لا يعني بأي وجه غياب الرقابة عن الأداء الحكومي. ففضلا عما أشار إليه سموه من أنه سيتابع ويحاسب، فإنه شدد أيضا على ضرورة «تفعيل دور الإعلام، ليعرف شعب الكويت الكريم برنامج عمل الحكومة وأهدافه وما يتحقق منه، لتنالوا ثقتهم وتأييدهم». وهذه مسألة تستحق التوقف والتأمل، لأن هذا التوجيه السامي، يعيد للإعلام اعتباره ودوره الكبير والمنشود، الذي جعله جديرا بوصفه بأنه «السلطة الرابعة». ولا شك أن أهميته تتضاعف كثيرا هذه الأيام، حيث سيكون مطالبا بالقيام بالدور الذي كان منوطا بالبرلمان، في مراقبة قرارات وإجراءات الحكومة، ومدى قدرتها على تلبية مطالب واحتياجات الشعب، فضلا عن كون هذا الإعلام نفسه بطبيعة الحال،

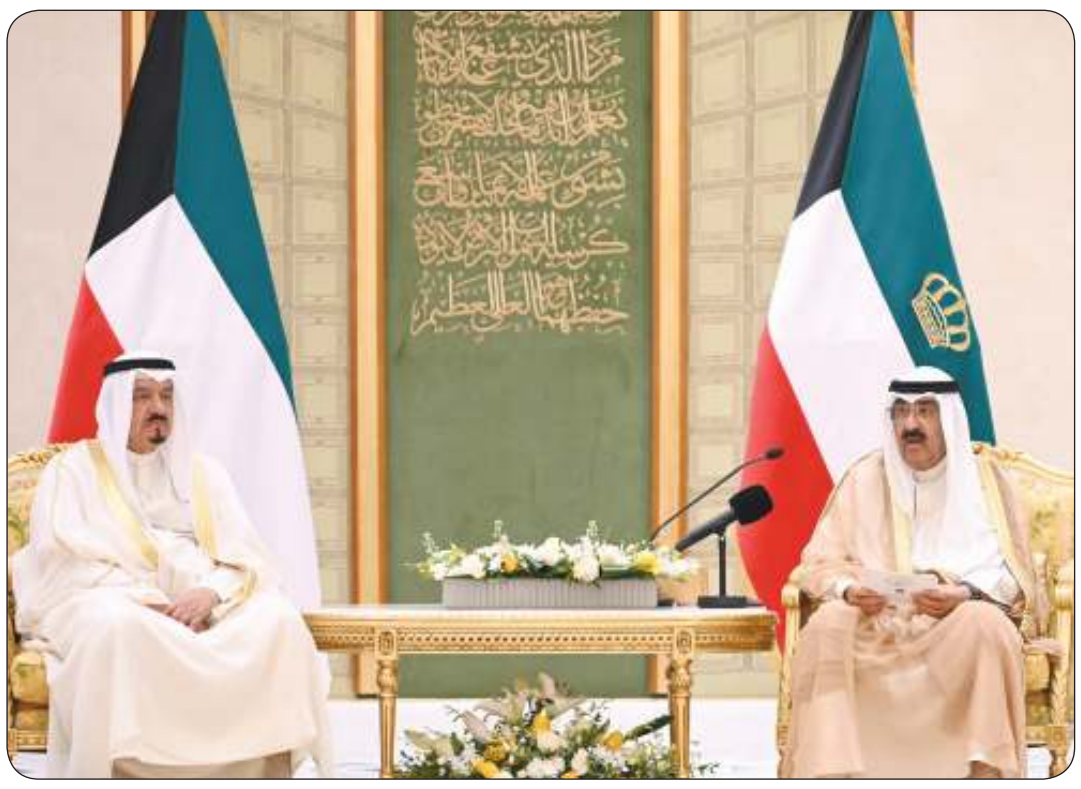

هو النافذة التي ينبغي أن تطل منها على شعبها – كما أوصى بذلك التوجيه السامي – لإطلاع المواطنين على سياساتها وإجراءاتها، ومدى نجاحها في وضع برنامج عملها، موضع التطبيق.

وانطلاقا من هذا المبدأ فإننا ندعو الحكومة، إلى المزيد من الانفتاح على المواطنين، ومصارحتهم ومكاشفتهم بكل الحقائق. فمن بين ما يؤخذ على الحكومات السابقة، أن تواصلها مع الإعلام كان ضعيفا، أو على الأقل لم يكن على المستوى المأمول، والكفيل بإيضاح سياساتها وتوجهاتها، وإنصافها حين تستحق الإنصاف، والدفاع عما يوجه إليها من اتهامات، أحيانا ما تكون باطلة، أو مبالغا فيها.

كما ندعو الحكومة أيضا إلى أن تعي بأنها أمام تحد كبير جدا، فهي المسؤولة الآن عن الجانبين التنفيذيّ والتشريعي في البلاد. ولم يعد هناك ما يعوقها أو يعطلها، عن سن أي قوانين تراها محققة للمصلحة العامة، وكفيلة بإنجاز المشاريع التنموية الكبري، وملبية لطموحات المواطنين وتطلعاتهم، في تعديل الرواتب، وإنصاف الموظفين والمتقاعدين، وتحسين مستوى معيشة جميع المواطنين، خصوصا محدودي الدخل منهم. وكذلك معالجة القضايا الأخرى المهمة، كالقضية الإسكانية، ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية، فضلا عن معالجة ملف طال أمده وشكل أرقا كبيرا لكثير من المواطنين، وهو ملف القروض وفوائدها. وفي هذا الشأن الأخير بوجه خاص فإن المطلوب هو معالجة تنصف المواطنين من ناحية، وتحافظ على المال العام من ناحية أخرى.

وفي اعتقادنا أن المواطن حين يرى حكومته، على قدر الأمانة التي حملها صاحب السمو الأمير، وبمستوى المسؤولية المنوطة بها، فإنه لن يتردد في منحها الثقة المنشودة، ودعمها لتواصل مسيرة العمل والبناء والإنجاز.

ومن ناحيتنا كإعلام كويتي، فإننا مطالبون كذلك بأن نؤدي دورا مهما وكبيرا، خلال هذه المرحلة الجديدة والدقيقة، من تاريخ الكويت، رائدنا في ذلك قول الله تعالى: «وَقُلِ اعمَلوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ»، وقول النبي، صلى الله عليه وسلم: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة».

نعم هي – كما قال سمو الأمير – «مرحلة العمل الجاد المسؤول، والعطاء المستمر اللامحدود، لوطن له حقوق علينا، ومواطنين أقسمنا على الذود عن حرياتهم ومصالحهم وأموالهم».

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

سمعا وطاعة يا صاحب السمو الأمير

لطالما كانت الكويت هي الهدف والغاية لكل أبنائها، ومصلحتها العليا تعلو فوق كل مصلحة، وأمنها وأمانها واستقرارها، لا تقبل الجدل أو النقاش.

ولطالما ظلت الكويت هي الراية التي نستظل بها جميعا، وقد حمل رايتها أبناؤها المخلصون، بقيادة أبناء أسرة آل الصباح، الذين أثبتوا على مدى تاريخ هذا الوطن العزيز، أنهم كانوا دوما عند حسن ظن شعبهم بهم، فلم يخذلوه يوما، ولم يتخلوا عنه حتى في أحلك الظروف واللحظات.

وإذ نحمد الله سبحانه، أن قيّض للكويت الآن، أحد أهم قادتها التاريخيين، صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، والذي نثق في أنه سيجتاز ببلادنا هذه المرحلة، ويعبر بها وبنا إلى بر الأمان والخير والازدهار، فإننا نجدد البيعة لسموه، ونؤكد مساندتنا لقراراته التاريخية، ودعمنا لسياساته وتوجيهاته، الهادفة لأن تحفظ للكويت أمنها واستقرارها، وتعيد لها رونقها ومجدها. ونثق بأن الواجب الوطني، وأمانة الانتماء إلى «وطن النهار»، يحتمان على كل الكويتيين، الالتفاف حول قائد مسيرتهم وراعي نهضتهم، إيمانا منهم بأن ترسيخ أمن البلاد، والحفاظ على هيبة الحكم، هما دعامتا الاستقرار، وسبيلنا لأن تبقى الكويت، كما كانت دوما، دار أمن وأمان لكل أبنائها والمقيمين على أرضها.

حفظ الله الكويت قيادة وشعبا من كل مكروه، وهدى أهلها جميعا، إلى الطيب من القول والعمل.

رئيس وأعضاء مجلس أمناء
الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا

IUK
الجامعة الدولية - الكويت
INTERNATIONAL UNIVERSITY - KUWAIT